



أنواع المعنى في الدراسات الدلالية

المحاضرة الأولى

فرق علماء الدلالة بين أنواع متعددة من المعنى لا بد من فهمها وملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. رغم اختلاف العلماء في حصر هذه الأنواع، فإن هناك خمسة أنواع رئيسية تشكل الإطار الأساسي للدراسات الدلالية الحديثة.

د. زينب السامرائي

المعنى الأساسي والمعنى الإضافي



المعنى الإضافي (التضميني)

معنى زائد على المعنى الأساسي، يتغير بتغير الثقافة والزمن والخبرة. مثال: كلمة "اليهودي" تحمل معنى أساسيا (منتبم للديانة) ومعاني إضافية في أذهان الناس. هذا المعنى مفتوح وغير نهائي وقابل للتعديل.



المعنى الأساسي (التصوري)

العامل الرئيسي للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي لوظيفة التفاهم ونقل الأفكار. يشترط أن يتقاسمه جميع المتكلمين باللغة. عرفه نايدا بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد منفردة في أقل سياق ممكن.

المعنى الأسلوبي والاجتماعي

تعريف المعنى الأسلوبي

المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية والجغرافية لمستعملها، ويكشف عن:

- المستوى الاجتماعي والتخصص
- درجة العلاقة بين المتكلم والسامع
- رتبة اللغة (أدبية، رسمية، عامية، مبتذلة)
- نوع اللغة (شعر، نثر، قانون)
- الوساطة (حديث، خطبة، كتابة)



مثال: كلمات الأبوة: "داد" (أرستقراطي)، "الوالد" (فصيح)، "بابا" (عامي راقٍ)، "أبويّا" (عامي مبتذل)



المعنى النفسي والإيحائي

المعنى الإيحائي

نوع من المعنى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء والتأثير نظراً لشفافيتها اللغوية. هذه الكلمات تحمل قوة تعبيرية تتجاوز معناها الحرفي لتثير في النفس صوراً ومشاعر وارتباطات عميقة تتفاوت من شخص لآخر.

المعنى النفسي

معنى فردي ذاتي يتضمنه اللفظ عند الفرد الواحد فقط. لا يتميز بالعمومية أو التداول بين جميع الأفراد. يظهر بوضوح في الأحاديث العادية وكتابات الأدباء وأشعار الشعراء، حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المختلفة.

خلاصة: هذه الأنواع الخمسة من المعنى تشكل منظومة متكاملة لفهم الدلالات اللغوية في سياقاتها المختلفة، وتمثل الأساس النظري للدراسات الدلالية الحديثة.